من
الشعر الكردي
المعاصر

پيربال محمود

رحيل الشباب

علي فتاح دزەيى

شاعر كردي معروف . يهتم كثيرا بشكل القصيدة ومضمونها . ويوظف الوزن والقافية في بناء القصيدة بأسلوب ايقاعي بديع . لا سيما في قصائده التراجيدية .

ولد عام ١٩٢٩ م في قرية (دوسره) الواقعة في جنوب مدينة أربيل بمسافة عشرين كيلو متر . على طريق (أربيل – كلمور) .

اكمل دراسته الجامعية في دمشق عام ١٩٥٨ م وحاز على شهادة الليسانس في الحقوق .

في عام ١٩٨٥ م صدر له كتاب (دراسة ومقارنة) حول رسالتي (نوبهار) للشاعر الكردي الكبير أحمدي خاني و(الأحمدية) للعالم المعروف الشيخ معروف النودهي . كما وله دراسة قيّمة حول مثنوية (مەموزين) وقد نشرت فصولٌ منها في أعداد من مجلة (كاروان)

عدا كونه شاعراً وكاتباً . فانه مترجم . ترجم عن الانكليزية الى الكردية مجموعة من القصص القصيرة للقاص الفرنسي (كي . دي . موباسان) ونشرها عام ١٩٨٦ م تحت عنوان (عقد الماس) .

في عام ١٩٨٧ م صدر له ديوان شعر بعنوان (خروشان ورامان) أي (عواطف وتأملات) .

موضوعاته الشعرية : الانسان . الذكريات . الوصف . الحبة والصداقة اضافة الى اهتماماته بالطبيعية والتصوف .

– تسنّم عدة وظائف حكومية . وهو الآن يمارس المحاماة .

«رحيل الشباب»

هذه السنة بلغتُ الأربعين .
أربعين سنةً كاملةً
بالعدّ والتمام . . .
بسُرْعةٍ قويّة
إنطفأ شعاعُ الشفق ! . . .
لقد غابَ بريقُهُ منْ عينيّ .
هيْهاتَ أنْ أضحكَ
ببراءة الطفولة . . .
مرّةً أخرى !
بسُرْعةٍ قويّة
تهشّمَ ذاكَ البلّورُ
الملوّن !
بسُرْعةٍ زالَ
سَرابُ الأحلام !
بعْدما زال . .
لا الجَيشان . ولا النشوة .
ولا الرّقصُ . .
قد توارى شبابُ
العمر تحت
التّراب !
ياعُمرَ الشّبابِ
القصير . .
وا أسفاه ! . . تأتي
وَتعْبُرُ سريعاً كَنسيم الفَجْر !
تأتي وَتعْبُرُ دونَ
أنْ تُبلِلَ الشفَةَ بِشَرابِ
الحياة . . .
لماذا هذا الاستعجال ؟
لِمَ هذا الحُكْمُ
بالموت ؟ !
أين الحُلْمُ الجميل ؟
أين تمثالُ المنى ؟
أين القَدَحُ الساطعُ ؟
الذي كان يُسكرني
بسُلاف الحرية ؟
أين الصّنَمُ الرائعُ .
الذي كُنْتُ أودُّ أنْ

أضعَ تحتَ يَدَيهِ بُرعُمَةَ
قلبي قَبْلَ ذبولها ؟
أين ؟ . . . هَيْهات !
ان قلب الشاعر
كزهرةِ الربيعِ ظَمْآنُ
للَمْحَةِ الجَمال ! . . .
خافِقُهُ المُعَذَّبُ يَهْفو
لِرَشفةِ السَعادة ! . . .
يَنْتَظِرُ لينالها منْ
فَم الحياة . . .
من دَلالٍ يتجلّى
في مُقْلَةِ الحبيبة !
بَيْدَ أنَّ قَطْرَةً
منَ السَعادةِ لَمْ تَهِم
على أوراق هذهِ
الزَهرَة الذابلة
لَمْ يُصبْ برودةَ
روحها شُعاعٌ منْ
شمس الحُرّيّة
ليمورَ في عروقها
الدفءُ !
قد ذَهَبَ مَسْعايَ
سدى . . .
انَّ عُنقي الدامي
لَمْ يتحرَّرْ من السلاسلِ
الخانقة . . .
كَبِدي الممزقُ
لَمْ تندملْ جروحُهُ . . .
إنَّ قُيودَ معْصَميَ
قَدْ صارتْ أضيقَ سِعةً
منْ ذي قَبلْ . . .
سَلاسلُ قدميَّ أمتنُ
وأثْقل !
لكنَّ الأمل . .
الجذوةُ الباقيةُ منْ
عُمْرِ الشَباب . . .
بَصيصُ رُوحي السكْرى
لَمْ يكنْ أبداً مُقيَّداً
بالمكان والزمان . .
كانَ يَحُثُّ الخَطى لحياةِ
الغَدْ !
لِحياةٍ ستكونُ أبداً
إنتعاشاً للمَحَبَّة . . .
سَعادَةً . وَخيالاً .
وإنْتشاء . . .
لِحياةٍ سَيكونُ
مَنْظَرُها بألَفِ
لَوْنٍ وَلَوْن !
هذهِ السنَةَ بَلَغْتُ
الأربعين . . .
كَمْ بسُرْعَةٍ غَريبةٍ
زالَ سَرابُ أحلامي !
أنا المَغْلوبُ على أمره .
أنا الأنسان .
أنوحُ وأذرفُ الدموعَ
على رَحيلِ الشَباب !

(١) من ديوان خروشان و رامان عواطف وتأملات

قصة كردية قصيرة

الوتد

محمد رشيد فتاح

●

ترجمة : نورية الزهاوي

كان الوقت ليلا . وللمرة الأخيرة قررت في نفسي أن أصب ساقية افكارٍ في نهر أفكارهم . خرجت من البيت . وطفقت أغذ الخطى نحو دار كاكه برا . ها أنا أيضا أذهب الآن . ولا ريب في أن احدهم سيسألني :

وماذا تقول انت ؟

وسأجيب قائلا :

– أخي ان لي أيضا رأيي الخاص . ويقتحم شخص آخر منهم مناقشتنا المحتدمة :

يبدو أنك مهتم مثلنا بهذه المسألة ؟

– أجل انه لكذلك . ألست أعيش في هذا الحي ؟

– اذن . كل الطرق تؤدي الى بانه .

– كلا . ياسيدي . ليست كل الطرق تؤدي الى بانه .

– اذن . فماذا ينبغي أن نفعل في رأيك ؟

– آه . . ما دام الامر هكذا . فقد استدعوني لايجاد علاج ما هذا الـ «ماذا ينبغي أن نفعل» .

– جيد . . ترى هل يمكن القول أنهم من جانبهم لم يتوصلوا الى نتيجة حتى الآن ؟ لا أصدق . . ينبغي أن يكونوا قد ◁